بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠١٦/١١/٤ الموافق ٤ صفر ١٤٣٨ هـ

عُثْمانُ بْنُ عَفّانَ ثالِثُ الخُلَفاءِ الراشِدِين

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ ونَتُوبُ إِلَيْهِ ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أَعْمالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا ضِدَّ ولا نِدَّ لَهُ ولا حَدَّ ولا جُثَّةَ ولا أَعْضاءَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنَا وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أعيُنِنا مُحمّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ هادِيًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا. اَللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا محمَّدٍ وعَلَى ءالِهِ الطَّيِّبِينَ وأَصْحابِهِ الْمَيامِينِ حُماةِ الحَقِّ والدِّين.

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ القائِلِ في مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ﴿**مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّه عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾**﴾[1] والقائِلِ أَيْضًا ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّه وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾**﴾[2]. وقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ المَهْدِيِّينَ الراشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِها وعَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ**[3] اهـ

[1] سُورَةُ الأحزاب/ءاية ٢٣.

[2] سُورَةُ التوبة/ءاية ١١٩.

[3] رواه أبو داود في سننه وغيره.

إِنَّ الخُلَفاءَ الرّاشِدِينَ كانُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ العِلْمِ الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ. وأَفْضَلُهُمُ الخُلَفاءُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ وعَلِيٌّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِم. ومُدَّةُ خِلافَتِهِمْ كانَتْ نَحْوًا مِنْ ثَلاثِينَ سَنَةً. وحَدِيثُنا اليَوْمَ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عُثْمانُ بْنُ عَفّانَ بْنِ أَبِي العاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ قُصَيٍّ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ وأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْز. لُقِّبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِذِي النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَيْ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رُقَيَّةَ ثُمَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بَعْدَ وَفاةِ أُخْتِها وكانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَبْعَةً لَيْسَ بِالقَصِيرِ ولا بِالطَوِيلِ حَسَنَ الوَجْهِ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ كَثَّ اللِّحْيَةِ طَوِيلَ الذِّراعَيْنِ شَعَرُهُ كَسَا ذِراعَيْهِ قَدْ شَدَّ أَسْنانَهُ بِالذَّهَبِ.

وُلِدَ فِي السَّنَةِ السادِسَةِ مِنَ الفِيلِ وقَدْ أَسْلَمَ قَدِيمًا عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما فَهُوَ مِنَ السّابِقِينَ الأَوَّلِينَ هاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ الأُوْلَى مِنْ مَكَّةَ إِلى الحَبَشَةِ والثانِيَةَ مِنْ مَكَّةَ إِلى المَدِينَةِ. وشَهِدَ المَشاهِدَ كُلَّها مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلاّ بَدْرًا لِأَنَّ زَوْجَتَهُ رُقَيَّةَ كانَتْ مَرِيضَةً فَأَمَرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ بِالمَدِينَةِ لِيُمَرِّضَها وقَدْ عَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وأَسْهَمَ لَهُ مِنْ غَنائِمِها. بُوِيعَ لَهُ بِالخِلافَةِ بَعْدَ دَفْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِثَلاثِ لَيالٍ. وفِي عَهْدِهِ حَصَلَتْ فُتُوحاتٌ عَظِيمَةٌ وتَوَسَّعَتْ دَوْلَةُ الإِسْلامِ ودَخَلَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ فِي الإِسْلامِ ولله الحَمْدُ.

وأَمّا فَضائِلُهُ ومَآثِرُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا ومِنْها أَنَّهُ سَنَةَ ثَلاثِينَ خافَ أَنْ يَقَعَ اخْتِلافٌ فِي القُرْءانِ فَجَمَعَ الصَّحابَةَ ونَسَخُوا أَرْبَعَةَ مَصاحِفَ أَوْ خَمْسَةً مِنَ المُصْحَفِ الَّذِي كانَ قَدْ جَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ بِمُصْحَفٍ يَكُونُ مَرْجِعًا وعُمْدَةً يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقَعْ وَللهِ الحَمْدُ خِلافٌ فِي القُرْءانِ أَبَدًا.

وأَمّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيا وإِنْفاقُهُ المالَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَطَبَ النّاسَ فَحَثَّ عَلَى جَيْشِ العُسْرَةِ فَقالَ عُثْمانُ عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاسِها وأَقْتابِها أَيْ مَعَ ما يُوضَعُ عَلَى ظُهُورِها مِنْ كِساءٍ ورَحْلٍ لِلرُّكُوبِ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ

حَثَّ أَيْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقالَ عُثْمانُ عَلَيَّ مِائَتا بَعِيرٍ بِأَحْلاسِها وأَقْتابِها فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ حَثَّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ فَقالَ عُثْمانُ عَلَيَّ ثَلاثُمِائَةٍ بِأَحْلاسِها وأَقْتابِها فِي سَبِيلِ اللهِ قالَ الرّاوِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَنْزِلُ عَنِ المِنْبَرِ وهُوَ يَقُولُ **مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ** اه وقالَ شُرَحْبِيلُ بنُ مُسْلِمٍ كانَ عُثْمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُطْعِمُ النّاسَ طَعامَ الإِمارَةِ ويَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيَأْكُلُ الخَلَّ والزَّيْتَ[4].

ومِنْ مَناقِبِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ رَجُلٌ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلائِكَةُ كَما جاءَ عَنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ يا رَسُولَ اللهِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ فَأَذِنْتَ لَهُما وأَنْتَ عَلَى حالِكَ فَلَمّا اسْتَأْذَنَ عُثْمانُ جَلَسْتَ وسَوَّيْتَ ثِيابَكَ فَقالَ **أَلاَ أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلائِكَةُ**[5] اه

وكانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَخْتِمُ القُرْءانَ فِي رَكْعَةٍ واحِدَةٍ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ **عَنْهُما** قَوْلُهُ تَعالى ﴿**أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ**﴾[6] قالَ هُوَ عُثْمانُ بْنُ عَفّانَ[7] اه

أَمّا مَقْتَلُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكانَ بَعْدَ أَنْ حُوصِرَ مُدَّةً فِي دارِهِ ومَنَعَ هُوَ غِلْمانَهُ أَنْ يَحْرُسُوهُ وطَلَبَ مِنَ الصَّحابَةِ أَنْ لا يُراقَ دَمٌ بِسَبَبِهِ ولَكِنَّ بَعْضَ الصَّحابَةِ خافُوا عَلَيْهِ فَأَرْسَلُوا أَبْناءَهُمْ لِيَحْرُسُوا بابَهُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مَنْ يُرِيدُ بِهِ أَذًى حَتَّى أَرْسَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ بِبابِهِ يَحْرُسانِهِ. فَرَوَى أَحْمَدُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ رَأَيْتُ البارِحَةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِي المَنامِ وأَبا بَكْرٍ وعُمَرَ فَقالُوا لِي اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنا القابِلَةَ[8]اه أَيِ اللَّيْلَةَ المُقْبِلَةَ فَتَسَوَّرَ بَعْضُ القَوْمِ دارَهُ مِنْ بُيُوتٍ مُلاصِقَةٍ لِبَيْتِهِ ودَخَلَ عَلَيْهِ سُفَهاءُ الفِتْنَةِ فَضَرَبَهُ أَحَدُهُمْ

---

[4] رواه أبو نعيم في الحلية.

[5] رواه مسلم في صحيحه.

[6] سُورَةُ الزمر/ءاية ٩.

[7] رواه أبو نعيم في الحلية.

[8] رواه أحمد في مسنده.

بِالسَّيْفِ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ نائِلَةُ زَوْجَتُهُ فَقُطِعَتْ أَصابِعُ يَدِها ثُمَّ قَتَلُوهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكانَ مَقْتَلُهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِثَمانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وثَلاثِينَ وهُوَ يَوْمَئِذٍ صائِمٌ يَقْرَأُ القُرْءانَ وهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وثَمانِينَ سَنَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحاوِلَ الدِّفاعَ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ قَتَلَتَهُ كانُوا مُسْلِمِين. ودُفِنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي البَقِيعِ وكانَتْ مُدَّةُ خِلافَتِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلاّ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.

وقَدْ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقالَ **يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا** قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ أَلا أَبْعَثُ إِلى أَبِي بَكْرٍ فَسَكَتَ ثُمَّ قالَ **لَوْ كانَ عِنْدَنا مَنْ يُحَدِّثُنا** فَقُلْتُ أَلا أَبْعَثُ إِلى عُمَرَ فَسَكَتَ ثُمَّ دَعا وَصِيفًا بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ خادِمًا شابًّا عِنْدَهُ فَسارَّهُ أَيْ كَلَّمَهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ كَلامًا لَمْ تَسْمَعْهُ عائِشَةُ فَذَهَبَ قالَتْ فَإِذا عُثْمانُ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَناجاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ طَوِيلاً ثُمَّ قالَ **يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا** أَيِ الخِلافَةَ **فَإِذا أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى أَنْ تَخْلَعْهُ فَلاَ تَخْلَعْهُ لَهُمْ وَلاَ كَرَامَةً** يَقُولُها لَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا[9] اهـ

نَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذِكْرِ سِيرَةِ هَؤُلاءِ الأَفْذاذِ الأَبْرارِ ما يُنِيرُ لَنا دَرْبَنا ويُقَوِّمُ اعْوِجاجَنا ويُحَسِّنُ أَحْوالَنا وأَفْعالَنا وأَخْلاقَنا ونَسْأَلُهُ أَنْ يُقَوِّيَ عَزائِمَنا لِلِاقْتِداءِ بِهِمْ فِي مَسْلَكِهِمُ القَوِيمِ ونَهْجِهِمُ السَّلِيمِ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلَى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَءالِ

[9] رواه أحمد في مسنده وغيره.

البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ والصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوه.

Nous allons parler aujourd'hui de l'Émir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan*, que *Allah* l'agrée. Il se nomme *Abou ^Abdi l-Lah ^Outhman Ibnou ^Affan Ibni Abi l-^As Ibni ‘Oumayyah Ibni ^Abdi ch-Chams Ibni ^Abdi Manaf Ibni Qousayy*, le *Qourachiyy*, le *‘Oumawiyy*. Sa mère s'appelle *Arwa* fille de *Kourayz*. Il a également été surnommé *Dhou n-Nourayn* car il a épousé deux des filles du Maître des mondes *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* : *Rouqayyah* puis *‘Oummou Koulthoum* après la mort de sa sœur.

Il était, que Dieu l'agrée, de taille moyenne, ni petit, ni grand. Il avait un beau visage, blanc, teinté de rougeurs, la barbe fournie, des bras longs, ses poils recouvraient ses bras, il avait attaché ses dents avec de l'or.

Il est né six ans après l'année de l'éléphant. Il est entré en Islam parmi les premiers sur les mains de *Abou Bakr*, que *Allah* les agrée tous les deux, il fait donc partie des premiers prédécesseurs. Il a accompli les deux émigrations : la première de La Mecque jusqu'à l'Abyssinie et la deuxième de La Mecque jusqu'à Médine.

Il fut désigné pour être Calife après la mort de *^Oumar Ibnou l-Khattab*, que *Allah* l'agrée, trois nuits après. À son époque, il y a eu d'éminentes conquêtes et l'état musulman s'est propagé, beaucoup de gens sont entrés en Islam, grâce à Dieu.

Pour ce qui est de ses mérites et des traces qu'il a laissées, que *Allah* l'agrée, ils sont nombreux. Notamment, en l'an trente de l'Hégire, il avait craint qu'il y ait une divergence à propos du *Qour'an*. Il a donc rassemblé les compagnons et a fait quatre ou cinq copies du *mous-haf*, à partir du *mous-haf* qu'avait rassemblé *Abou Bakr As-Siddiq*, que *Allah* l'agrée. Il a envoyé dans chaque direction un *mous-haf* qui soit une référence et auquel les gens de chaque région puissent se fier. Il n'y a jamais eu, par la grâce de Dieu, de divergence dans le *Qour'an*.

Chourahbil fils de *Mouslim* a dit « *^Outhman*, que *Allah* l'agrée, donnait aux gens le repas qui lui était destiné quand il était Calife et il rentrait chez lui manger du vinaigre et de l'huile. » rapporté par *Abou Nou^aym* dans le livre *Al-Hilya'*.

Au sujet de sa mort, que *Allah* l'agrée, elle avait eu lieu après que sa maison avait été assiégée. Il avait demandé à ses serviteurs de ne pas garder sa maison et aux compagnons qu'il n'y ait pas de sang qui coule à cause de lui. Mais certains compagnons ont craint pour lui et ont envoyé leurs fils surveiller sa maison pour que personne n'y pénètre pour lui

nuire, au point que ^*Aliyy* avait envoyé *Al-Haçan* et *Al-Houçayn* surveiller sa demeure. *Ahmad* a rapporté de ^*Outhman* qu'il avait dit : « *J'ai vu hier soir le Messager de Allah dans le rêve avec Abou Bakr et ^Oumar, ils m'ont dit : "Patiente tu passeras la journée prochaine auprès de nous"*. » rapporté par *Ahmad* dans son *Mousnad*, c'est-à-dire la nuit suivante.

C'est ainsi que certains ont escaladé sa maison, en passant par des maisons voisines à la sienne et des impudents ont semé la discorde et sont rentrés. L'un d'entre eux a essayé de le frapper avec son épée, mais son épouse *Na'ilah* l'avait protégé, et des doigts de sa main avaient été coupés, puis ils l'ont assassiné, que *Allah* l'agrée.

Son assassinat a eu lieu le vendredi dix-huit de *Dhou l-Hijjah* de l'an trente-cinq de l'Hégire, il était en train de faire le jeûne et de réciter le *Qour'an*. Il avait quatre-vingt-deux ans et n'avait pas essayé de se protéger car ceux qui voulaient le tuer étaient musulmans. Il fut enterré dans *Al-Baqi^*. La durée de son califat fut de douze ans moins douze jours.

Ahmad rapporte de ^*A'ichah*, que *Allah* l'agrée, qu'elle a dit : « J'étais auprès du Prophète lorsqu'il m'a dit ce qui signifie : « ***Ô ^A'ichah, s'il y avait quelqu'un qui nous fasse la conversation.*** » Elle a dit « Ô Messager de *Allah*, veux-tu que j'appelle *Abou Bakr* ? » il se tut puis il dit à nouveau ce qui signifie : « ***S'il y avait quelqu'un qui nous fasse la conversation.*** » Elle a dit « Je lui ai dit : veux-tu que je demande à quelqu'un qu'on nous ramène ^*Oumar* ? » Il s'est tu, puis il a demandé à un jeune serviteur chez lui, il lui a dit quelque chose à voix basse de sorte que ^*A'ichah* n'a pas entendu et il partit. Elle a dit : « Voici que ^*Outhman* demande l'autorisation » il lui donna l'autorisation et il est entré, le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a parlé longtemps avec lui puis il lui a dit ce qui signifie : « ***Ô ^Outhman, Allah^azza wajall va te donner un habit*** [il visait par là le califat] ***si les hypocrites te demandent de l'enlever ne l'enlève pas.*** » Il le lui a répété deux ou trois fois. [rapporté par *Ahmad* dans son *Mousnad* et d'autres que lui].

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظيمٍ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝٥٦**﴾[10]

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سيِّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيِّدِنا إبراهيمَ وبارِكْ على سيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سيِّدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيِّدِنا إبراهيمَ

[10] سورة الأحزاب/٥٦.

وعلى ءالِ سيّدِنا إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعَفافَ والغِنَى اللّٰهُمَّ يا مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا عَلَى طاعَتِكَ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقاءِ وشَماتَةِ الأَعْداءِ اللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لَنا دِينَنا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا وأَصْلِحْ لَنا دُنْيانا الَّتِي فِيها مَعاشُنا وأَصْلِحْ لَنا ءاخِرَتَنا الَّتِي فِيها مَعادُنا واجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لَنا فِي كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لَنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللّٰهُمَّ ءاتِ نُفُوسَنا تَقْواها وزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وجَمِيعِ سَخَطِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ما قَدَّمْنا وما أَخَّرْنا وما أَسْرَرْنا وما أَعْلَنّا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ومِنْ دَعْوَةٍ لا تُسْتَجابُ اللّٰهُمَّ اكْفِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وأَغْنِنا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوهُ يَزِدْكُم، واسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ واتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا وَأَقِمِ الصَّلاةَ.